جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الفني

إعـداد

بسمة عبد الفتاح منصور عبد الفتاح

إشراف

أ.د| تودري مرقص حنا
استاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

د. أشرف السعيد أحمد
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢– أكتوبر ٢٠٢٠

واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الفني
بسمة عبد الفتاح منصور عبد الفتاح

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري . وتحقيقًا لهدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة طبقت على عينة قوامها (٤٠٠) من معلمي مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الدقهلية .

وتوصل البحث إلى العديد من النتائج منها : تمثلت أبرز الأدوار التى يؤديها المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري فيما يتعلق بالسلوكيات والممارسات الخاصة بالوسطية والاعتدال: تشجيع الطلاب علي تقدير علماء الدين ذوي الفكر المعتدل , وتشجيع الطلاب علي الاعتدال في سلوكياتهم بلا إفراط أو تفريط , وحث الطلاب علي التعامل بالرفق مع زملائهم , ومساعدة الطلاب علي مرونة التفكير , ومن ابرز الممارسات والسلوكيات الخاصة بالاندماج الاجتماعي : مساعدة الطلاب في التعبير عن آرائهم بحرية ، ومشاركة الطلاب لزملائهم في الأحداث السعيدة أو المؤلمة , وتوفير جو يسوده المرح والسعادة داخل المدرسة , ومن أبرز الممارسات والسلوكيات الخاصة بالتسامح وقبول الآخر: احترام حقوق الآخرين واحتياجاتهم، وتنمية قيم التراحم والتعاطف مع الآخرين , ومن أبرز السلوكيات والممارسات الخاصة بالانتماء والمواطنة: تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب، وتعزيز وعي الطلاب بالقضايا الوطنية , وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية .

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، منها: تفعيل الأنشطة المدرسية التي تلبي الاحتياجات المتنوعة لدى الطلاب , والتي تسهم اسهامًا فعالًا في تنمية جوانب شخصية الطلاب , وتنمي قدراتهم الابداعية والابتكارية , وتعمل علي خلق روح التعاون والمشاركة بين الطلاب , واكساب الطلاب مهارات مختلفة .

Abstract:

The aim of the research is to identify the role of the school climate in the prevention of intellectual extremism . To achieve this goal, the researcher used the descriptive method and relied on the questionnaire applied on a sample of 400 RMS technical secondary education teachers in Dakahlia Governorate .

The research found including : These roles represent the school climate encouraging students to value moderate minded religion ; encouraging students to moderate their behaviors without excessive or negligence , and urging students to deal kindly with flexibility in thinking and among the most prominent practices and behaviors of social integration helping student to express their opinions freely, student participation to their colleagues in happy or painful events and providing an atmosphere of fun

and happiness in the school , and among the most prominent practices and behaviors related to tolerance and acceptance of others respect for the rights and needs of others, and developing the values of compassion and empathy with others, and among the most prominent practices and behaviors of belonging and citizenship : promoting the values of social equality among students, enhancing students 'awareness of national unity .

The study recommended several recommendations, including : activating school activities that meet the diverse needs of students, and which contribute effectively to the development of students' personality aspects, develop their creativity and innovation capabilities, and work to create a spirit of cooperation and participation among students, and to gain students have different skills .

مقدمة البحث :

يشهد العالم في الآونة الأخيرة كارثة اجتماعية قد تشكل خطرًا جسيمًا علي تقدم المجتمعات واستقرارها. حيث أن التطرف الفكري من أهم التحديات التي تواجه العالم في العصر الحاضر ومع أنه ليس وليد اليوم . إلا أنه انتشر بصورة كبيرة خاصة بين النشء فقد أشار الحربي(٢٠١١ ،١) إلي أن التطرف الفكري أصبح الشغل الشاغل لكثير من المفكرين والحكومات والمجتمعات ، خاصة بعد أن ثبتت علاقته الوطيدة بانتشار الإرهاب علي نطاق واسع في كثير من الدول ، وقد شرعت معظم دول العالم في استخدام تشريعات ، وخطط ، وإستراتيجيات لمكافحة التطرف والإرهاب ، ووصفت برامج وإتفاقيات ومعاهدات دولية لمواجهته ورغم ذلك بقيت الجهود منقوصة لأن الحلول المطروحة لم تمس الجذور بوصفها سببًا رئيسًا في المشكلة .

وقد ينتج الإرهاب الفكري بسبب الإنحراف في فهم الدين والانغلاق وضيق الأفق والجهل وغياب الأخلاق ونتيجة الإنفصام والإنقسام وضعف الإلتزام الديني وغياب البرنامج العلمي التربوي والثقافي المتكامل وما لحقه من ضعف في المؤسسات العامة (أبو سليمان ، ٢٠٠٩، ٩١)

ويعتبر الإرهاب من أهم مهددات الأمن بمفهومه الشامل فهو من أبشع جرائم العصر. وقد أثبتت الدراسات أنه نتاج لإنحرافات فكرية تتبني العنف وتقوم علي الغلو والتطرف مما يتطلب تحقيق الأمن الفكري المبني علي الوسطية والإعتدال باعتباره أهم مقومات الوقاية من التطرف الفكري. وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه الا بتعاون جميع مؤسسات التنشئة الإجتماعية وتكامل جهودها وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية التي تؤثر في تكوين شخصية الطالب وميوله واتجاهاته .(المالكي ، ٢٠١٤ ، ٥٣)

ونتيجة تنامي ظاهرة التطرف الفكري في المجتمعات المعاصرة ؛ أصبحت برامج التوعية ضرورة أساسية في ترسيخ قيم التسامح وبناء مجتمع يرفض استخدام العنف للتعبير عن أفكاره وبرامجه وآماله السياسية عن طريق تنشئة جيل المستقبل علي القيم الصحيحة القائمة علي نبذ العنف وتعلم قيم الأخوة والتسامح والحوار والتعبير عن الرأي بأسلوب حضاري بعيدًا عن استخدام العنف والقوة (قيراط ،٢٠١١، ١٩٣).

ويعتبر التعليم من أهم الوسائل التي تعمل علي بناء أجيال تملك فكرًا منفتحًا وعقولًا واعية قادرة علي مواجهة الأفكار المتطرفة التي تنشرها جماعات الارهاب وذلك من خلال نشر ثقافة التفكير الإيجابي وتعزيز لغة الحوار والمناقشة ؛ حيث أن التعليم هو اللبنة الأولى التي من خلالها يتشكل شخصية الطلاب وأفكارهم المعتدلة التي تبتعد عن التطرف والأفكار الهدامة .

ووظيفة التعليم لم تعد مقصورة علي تلبية الاحتياجات الإجتماعية والمطالب الفردية، بل تجاوزتها إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته وان يحيا حياة أكثر ثراء وعمقا. ولا بد للتربية الجديدة أن تتصدى للروح السلبية بتنمية عادة التفكير الايجابي وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة (أبو النصر، ٢٠١٦، ١٥).

وتقوم المدرسة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية فهي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها فهي المسئولة على استمرار ثقافة المجتمع والقضاء على السلوك العدواني (الزغبي، ٢٠١٧، ٨٢) .

وقد تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية في احتضان الطفل بعد الأسرة حيث أنها تمثل الحلقة الوسطي بين الأسرة وميدان الحياة كما أنها الجهة المكملة لهذا الدور . لذا فلا عجب إذا شغلت مركزًا بارزًا بين المؤسسات التربوية من أجل تربية الفرد علي التكيف مع المجتمع لنبذ التطرف والعنف حيث أن الطفل يقضي وقتًا ليس بقصير بين أسوارها . ولذلك فهي إما تساهم مساهمة ايجابية أو سلبية في الحد من الإرهاب والتطرف (السعيدين ، ٢٠٠٥ ، ٥١).

وحتى تتحقق أهداف التنشئة الإجتماعية فى بناء طالب معتدل الشخصية منفتح علي الجميع يتطلب ذلك وجود بيئة أكثر ايجابية كالمناخ المدرسي الجيد فهو يلعب دورًا أساسيًا لتنشئة الطلاب وتربيتهم وصناعة رجال المستقبل . إن مسألة تكيف التلميذ داخل محيطه المدرسي مسألة جوهرية تتوقف علي مدى نجاحها المسار الدراسي والتربوي للتلميذ . من منطلق أن التربية لم تعد تعني بتلقين المعارف؛ بل تضع المتعلم محور الفلسفة التربوية والإجتماعية في سياق اجتماعي يتسم بعلاقات متبادلة (شعباني ، ٢٠١٠ ، ١٦١).

ويعتبر المناخ المدرسي الجيد أساسي لتكوين مجتمع ايجابي لنجاح الطلاب وتحقيق معدل اتجاهات ايجابية عالية وتقليل الاتجاهات السلبية . كما أنه يهييء تفجير الطاقات الإبداعية عند الأفراد مما ينعكس في النهاية علي تكوين طالب قادر علي التفاعل مع التحديات الحالية والمستقبلية . كما أنه يتيح لهم الفرصة للإدلاء بمقترحاتهم وآرائهم والتعبير عن مشاعرهم واتجاهاتهم الايجابية والسلبية . فهو يعمل على بناء مواطن قادر على التعامل مع المجتمع بفاعلية وتحمل المسؤولية ويكون أكثر انسجامًا مع مجتمعه . (مصطفى ، ٢٠١٠، ٧٤ – ٧٥) .

ويعد المناخ المدرسي الايجابي الذي يتعامل بلطف مع الطلاب بمثابة المثل والقدوة حيث أن الضيق والتبرم والكآبة وسرعة التوتر يسهم في إفراز أفراد عنيفين وهذا ما يسمى بالمنهج الخفي الذي يتعلمه الطلاب دون وعي أو قصد (السعيدين، ٢٠٠٥ ، ٥٤).

كما يتيح المناخ المدرسي تأكيد الشعور لدى الطلاب بأهمية تحمل المسؤولية وبذل الجهد وحرية الإرادة ويسهم كذلك المناخ المدرسي الايجابي في تحقيق نتائج تربوية ونفسية أكثر ايجابية للطلاب بينما المناخ السلبي قد يعوق عملية التعلم والنمو النفسي والاجتماعي للطلاب ويساعد على ظهور السلوك العنيف (عبد العزيز ،٢٠١٦، ٩٧) .

وقد يختلف المناخ المدرسي باختلاف الأفراد المدركين له وفقًا لأنماط الدور المتوقعة من كل منهم فهو يعتمد علي علاقات اجتماعية تنشأ بين مختلف عناصر المنظومة التعليمية (التلميذ – المعلم– مدير المدرسة) ومدى المساهمة الفعالة من أولياء أمور التلاميذ نحو المدرسة وتعليم أبنائهم ، وتنوع الأنشطة المدرسية التي تسهم في توفير جو تعليمي مناسب (بدر، ٢٠١٤ ، ٢٠)

وتتعدد أنماط المناخ المدرسي بين الدراسات العلمية ؛ ومن أشهر تقسيماتها ما قدمه هالبن وكروفت عام ١٩٦٢ حيث قسم أنماط المناخ المدرسي إلى ستة أنواع هم: المناخ المفتوح، والمناخ المغلق، والمناخ المراقب، ومناخ الحكم الذاتي ، والمناخ العائلي ، والمناخ الوالدي (عبد الكريم ، ٢٠١٦) .

وتتأكد أهمية المناخ المدرسي في بناء الشخصية المتوازنة عندما يتعلق الأمر بطلاب التعليم الثانوي حيث أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة انتقالية في عمر الإنسان حيث تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقًا لنمو العقلي تحدث فيه تغيرات في شخصية الطالب من الناحية الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية فهو ينتقل من التفكير القائم علي الإدراك الملموس إلي التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية وتزداد قدرته علي النقد والتحليل كما يعتمد علي النفس والإكتفاء الذاتي (بلمهدي ، ٢٠١٤ ، ٣٠٢) .

يري العنزي (٢٠٠٤) أن سمات شخصية الطلاب في المرحلة الثانوية تتسم بالشك والريبة والصراحة والرغبة في العدوان وجميعها تكشف عن مدي اندفاع المراهق نحو السلوك العدواني فهو غالبًا ما يعتمد علي المحددات الخارجية وبالتالي عليه مواجهته بأسلوب عدواني حيث أن هذا السلوك يخفي وراءه نوعًا من التهيؤ والاستعداد العدواني كما أن قدرته علي ضبط انفعالاته والتحكم فيها غالبًا ما يكون ضعيفًا مما يجعله أكثر اندفاعًا وتورطًا في السلوك الجانح .

ومما سبق يتضح أن التطرف الفكري من أهم التحديات التى تواجه العصر الحاضر ويعمل علي نشر أفكار هدامة خاصة بين النشء ويقضى على سلامة المجتمع وأمنه ، ولما كان التعليم من أهم الوسائل للتنشئة الإجتماعية لإعداد أجيال تملك فكرًا منفتحًا وعقولًا واعية قادرة علي مواجهة هذا التحدي ، ولكن كيف السبيل إلي ذلك ؟ دون وجود مقومات للتعليم قادرة على رفع كفاءة التعليم وتعزيز دوره ، وذلك من خلال مناخ مدرسي إيجابي يسمح فيه للنشء للإدلاء بمقترحاتهم وآرائهم والتعبير عن أفكارهم وفتح مدارك عقولهم وتعزيز قيمة الوسطية وبناء عقول ناضجة مستنيرة تتفاعل مع المجتمع وتؤدى دورها في مواكبة العصر ورقي المجتمع وازدهاره .

مشكلة الدراسة :

تمثل المدرسة أهم المؤسسات التربوية التي تشكل شخصية الطلاب وتنمى عقولهم . ولا يمكن للمدرسة القيام بهذا الدور دون وجود مناخ ايجابي يعمل علي تعزيز القيم الأخلاقية وينمى الوسطية والاعتدال ويرفض العنف والأفكار الهدامة ؛ فكلما كان المناخ إيجابي كانت عقول الطلاب أكثر وعيًا وفهمًا للواقع . فقوة الشباب تكمن في قوة عقولهم وفكرهم المستنير. وفى هذا السياق تؤكد السعيدين (٢٠٠٥ ، ٥٧) أنّ المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يقع علي عاتقها الإسهام في الوقاية من الإرهاب الفكري، حيث يمكن للمدرسة من خلال التربية والتنشئة الإجتماعية أن تسهم في الوقاية من الإرهاب من خلال غرس مجموعة من القيم والمبادئ وتنميتها مثل الاعتدال والتناصح .

وبالرغم من أهمية دور التعليم في مواجهة التطرف الفكري إلا أن مؤشرات الواقع الراهن تشير إلي قصور دور التعليم في مواجهة التطرف الفكري ؛ حيث أشارت دراسة المالكي(٢٠٠٦ ،خ) إلى أن تقصير المؤسسات التعليمية من أهم الأسباب التي تؤدى إلى الانحراف الفكري وأكدت على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري . وأشار معمريه (٢٠٠٩ ، ٢١٢) إلى أنّ فقدان الدور التربوي لمنظومة التعليم بوجه عام والاعتماد علي التلقين والافتقار لحلقات النقاش والحوار وعدم إتاحة الفرصة للشباب للحديث والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم في جو صحي يعد من أسباب انتشار التطرف والإرهاب. وأشار السعيدين (٢٠٠٥ ، ٣٦) إلى أن التناقض بين أدوار

المؤسسات التربوية يسهم بنصيب كبير في إذكاء الإرهاب الفكري نتيجة ما تقوم به المدرسة من دور يصطدم مع ما يلاحظه الفرد في الشارع وما يشاهده من وسائل الإعلام، فالقيم تهدم من خلال هذا التناقض الأمر الذي يوجد خللًا في المنظومة القيمية لدي الفرد. ولذلك تري منصور (٢٠١٧ ، ٥٩٠) بضرورة إعادة النظر في علاقة النظام التعليمى في المجتمع بالأمن الفكري ، بسبب وجود علاقة طردية بين النظام التعليمى في المجتمع والأمن الفكري لهذا المجتمع .

ويأتي المناخ المدرسي كأحد المتغيرات التنظيمية التي لها انعكاساتها علي منظومة القيم وأساليب التفكير لدى الطلاب بالمدارس ، فالمناخ المدرسي الإيجابي يعمل علي نشر ثقافة الحوار وقبول رأى الآخر وتعزيز التفاعل مع بيئة المدرسة كمجتمع صغير ومن خلاله يستطيع المواجهة والاندماج مع المجتمع ومما أشارت إليه الدراسات من أهمية دور المناخ المدرسي ما يلي : أشارت دراسة دفع الله (٢٠١١ ، ١٢٢) إلى ضرورة تشجيع العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والطلاب وإدارات المدارس لإزالة الحواجز بينهم ، وإيجاد مزيد من الحرية في المدارس وتشجيع وتهيئة الطلاب لإبراز قدراتهم الابداعية. وأكدت دراسة اللهيني (٢٠٠٨، أ) علي ضرورة إطلاق فكر المتعلم نحو الإبداع وترك الحرية له في إبداء رأيه مع مراعاة الحوار الهادف والابتعاد عن التسلط والقمع وضرورة استغلال تلك الوسائل التي تخاطب جمهور كبير في بث برامج تعليمية تثقيفية توصل الأفكار الهادفة وتنير العقول .

وأكدت دراسة إسماعيل (٢٠١٣، ل) على ضرورة تطوير المنهاج التعليمي بما يسهم في تنمية طرق التفكير السليم لدى الطلاب وأن تتضمن البرامج التعليمية قيم الحوار واحترام آراء الآخرين وحقوقهم وأن تؤدي دورًا موازيًا في ترسيخ تلك القيم. وأشارت دراسة محجوب (٢٠١٥ ،٧٤) إلي الأهمية القصوى لدور التعليم في مواجهة الإرهاب والتطرف من أجل بناء مواطن صالح قادر علي بناء المجتمع من خلال الرؤية الواضحة وبيئة تعلم فاعلة ومنظومة شاملة .

ومن هذه المؤشرات يتضح أهمية دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري، وانعكاسات المناخ المدرسي الإيجابي علي مستقبل النشء وأمن المجتمع وسلامته. وتأسيسًا علي ما سبق تبدو الحاجة واضحة للوقوف علي دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري.

وعليه تم صياغة أسئلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي والفكري للمناخ المدرسي والتطرف الفكري ؟

٢- ما واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري لدي طلاب التعليم الثانوي الفني بمحافظة الدقهلية ؟

٤ - ما متطلبات تعزيز دور المناخ المدرسي فى الوقاية من التطرف الفكري لدي طلاب التعليم الثانوي الفني ؟

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي تحديد واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الفني بمحافظة الدقهلية .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة علي ضوء ما يلي :

١- تناغمها مع توجهات الدولة في اتخاذ كافة السبل لمحاربة التطرف الفكري لما يحدثه من خلل في منظومة الأمن والاستقرار الوطني .

٢- أهمية دور التعليم في بناء الفكر المستنير والقضاء علي بواعث التطرف قبل تناميها ، كما يؤكد علي دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري بأساليب ناعمة تحافظ للمجتمع علي وحدته واستقراره .

٣- أهمية المناخ المدرسي كأحد عوامل تعزيز منظومة التعليم بما فيها من قيم واتجاهات إيجابية للانخراط الناجح في حياة المجتمع وتعزيز مستويات الإنجاز الطلابي .

٤- قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم والمسؤولون التربويون حيث تلفت الدراسة انتباههم إلي أهمية المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري . كما قد تقدم الدراسة لهم إطار إرشادي لسبل تعزيز دور المناخ المدرسي .

٥- أهمية دراسة المرحلة الثانوية حيث أنها المحضن للطلاب في مرحلة عمرية تتسم بتغيرات نمائية وفسيولوجية تؤثر في تكوين شخصية الطلاب وتعمل علي تعزيز قيمه وانتمائه .

٦- قد تأتى أهمية الدراسة من كونها أولي الدراسات في حدود علم الباحثة التي حاولت الربط بين المناخ المدرسي وسبل مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الفني . مما قد يفتح الباب للباحثين الجدد للمزيد من الدراسات في هذا الاتجاه .

مصطلحات الدراسة :

تتمثل مصطلحات الدراسة فيما يلي :

١ – المناخ المدرسي School Climate

يعرف نواس (٢٠٠٢ ، ٧) المناخ المدرسي بأنه: إدراك الطلبة لمجموع العلاقات الإجتماعية والإنسانية بينهم وبين باقي أفراد المدرسة وما يسودها من قيم ومشاعر وإتجاهات .

ويشير العتيبي (٢٠٠٧ ، ٩٢) بأن المناخ المدرسي يعني : البيئة الإنسانية التي من خلالها يعمل المعلمون ، وقد يكون المناخ علي المستوي الجزئي كأن يكون لكل قسم أو إدارة مناخ متميز أو قد يعبر عن المدرسة ككل متكامل .

وعليه تعرف الباحثة المناخ المدرسي إجرائيًا بأنه: طبيعة العلاقة السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي علي ضوء القواعد والتشريعات المنظمة للعمل التعليمي والأعراف الإجتماعية داخل المدرسة

٢ – التطرف الفكري Intellectual Extremism

وينظر الدجني (٢٠١٣ ، ٤٣٩) إلي التطرف الفكري بأنه : التفانى في الدفاع عن حكم مسبق في الذهن ؛ دون القبول بأي حكم أو رأي يخالفه .

ويشير الشمايلة (٢٠١٦ ، ٨) بأنه: مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه اجتماعيًا وسياسيًا ودينيًا والتي تتناقض مع معطيات العقل والمنطق والأخلاق .

وتعرف الباحثة التطرف الفكري إجرائيًا بأنه : تبني أفكار ومعتقدات تجاوز حد الإعتدال المتعارف عليه إجتماعيًا مما يخلق فجوة بين التلميذ وذاته والنسيج الإجتماعي الذى ينتمى إليه مما قد يدفعه إلى السلوك المنحرف.

منهج الدراسة :

تستدعي طبيعة هذه الدراسة توظيف المنهج الوصفي بإمكاناته الواسعة للوقوف علي واقع المناخ المدرسي ودوره في مواجهة التطرف الفكري لدي طلاب التعليم الثانوي الفني، ومن ثم تحديد سبل تعزيز دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري لدي طلاب التعليم الثانوي الفني.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث الحالي في معلمي وطلاب مدارس التعليم الثانوي الفني وسوف يؤخذ منهم عينة عشوائية طبقية تمثل المجتمع الأصلي لفئتي الدراسة وسوف يحدد حجم العينة في كل فئة وفقًا للأساليب الاحصائية الملائمة .

أدوات الدراسة

تحقيقًا لأهداف الدراسة وفي مسعي للإجابة علي أسئلتها قامت الباحثة بإعداد استبانة للتعرف علي واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري، وتم تقنين أدوات الدراسة وفقًا للإجراءات العلمية في ذلك

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب تلك الدراسة، وقد استفادت الباحثة في اختيار موضوع الدراسة وفي بعض إجراءاتها؛ وقد تم عرض هذه الدراسات مرتبة ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث، وذلك من خلال عرض الهدف من كل دراسة والمنهج المستخدم فيها وبعض النتائج، وذلك على النحو التالي:

سعت دراسة نادر (Nader (2012 إلي تحديد طرق الوقاية من العنف , ووضع تصور مقترح يهدف إلي إصلاح المناخ المدرسي , وتحقيقًا لهذا الهدف اعتمد الباحث علي أن المناخ المدرسي الإيجابي هو جزء أساسي من الوقاية من العنف , وهناك ارتباط بين المناخ المدرسي والنتائج السلوكية . فالمناخ المدرسي الايجابي وحده لا يمكن أن يمنع جميع التغيرات التي قد تسهم في التعبير عن العدوان ؛ وكانت من أبرز نتائج الدراسة أن المناخ المدرسي الايجابي يؤثر على النتائج السلوكية مثل انخفاض معدلات العدوان ، كما يضيف قدرة الشباب علي التكيف ، والعمل تعزيز جوانب المناخ المدرسي في منع العنف .

وهدفت دراسة عاشور (٢٠١٤) إلى بحث العلاقة بين مظاهر العنف المدرسي وأبعاد المناخ المدرسي والعوامل الخمس الكبري في الشخصية وتحديد التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة ؛ ؛ وتحقيقًا لهذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي) وتم تصميم مقياسًا للمناخ المدرسي وقائمة العوامل الخمس في الشخصية من إعداد كوستا وماكري , وطبقت علي عينة من (٢٦٤) طالبًا وتمثلت أبرز نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائية بين أبعاد المناخ المدرسي ومظاهر العنف المدرسي .

واستهدفت دراسة برنباين وآخرون، (Biernbaun, et al. (2015 تعزيز المناخ المدرسي لمنع مشكلة التنمر والبلطجة ؛ وتحقيقًا لهذه الأهداف استخدمت الدراسة تحليل مسح غير مألوف للمناخ المدرسي ، ومن أبرز نتائج الدراسة أن المناخ المدرسي يعتمد بشكل خاص علي نوعية العلاقات الشخصية التي ترتبط بشكل كبير بالبلطجة مع إمكانية مساعدة المناخ المدرسي في تصميم برامج التدخل

وحاولت دراسة محمد (٢٠١٥) التعرف علي مفاهيم التطرف ومخاطر التطرف الفكري واثاره بين أفراد المجتمع ودور التربية في التصدى للفكر المتطرف من قبل بعض المؤسسات التربوية وكيفية استخدام التربية الوقائية في مواجهة الفكر التطرفي ؛ وتحقيقًا لهذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي التحليلي), وتمثلت أبرز النتائج في التأكيد علي دور المؤسسات التربوية دور في تحديد اتجاهات التنشئة الفكرية والإجتماعية وبلورة مساراتها ., وإن إرادة التطوير والتحدي لمواجهة التطرف يمكن أن تستنهض بالضرورة روح التعايش باعتبارها أساسًا ومنطلقًا للبناء والنهوض بالمجتمع .

وهدفت دراسة عامر(٢٠١٦) التعرف علي خصائص ومميزات الشباب والتحديات والمشكلات التي تواجههم ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلي التطرف ؛ وتحقيقًا لهذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن الاثار الإجتماعية للتطرف الديني ؛ ومن أبرز النتائج ما يلي : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والقدرات الإبداعية لدى الطلاب .

وسعت دراسة منصور (٢٠١٧) إلى التعرف علي واقع المناخ المدرسي بمدارس التعليم الثانوي الفني في ضوء معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة ، وتحقيقًا لهذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة بحثية ؛ وتمثلت أبرز النتائج في توفير المجتمع المدرسي البيئة المناسبة لجميع الأعضاء من حيث الدعم والأمان الإجتماعي والعاطفي والفكري داخل المدرسة ، كما ان هناك علاقة إيجابية بين المناخ المدرسي الإيجابي وتربية المواطنة لدي الطلاب .

وحاولت دراسة يودر(٢٠١٧) yoder التعرف علي خطوات العمل الرئيسية لإشراك الطلاب في عملية تحسين المناخ المدرسي ؛ وتمثلت أبرز النتائج في : ضرورة المشاركة في التخطيط لتحسين المناخ المدرسي ، ويجب تشجيع أصحاب المصلحة لتحسين المناخ المدرسي والتأكيد علي دعم المراقبة المستمرة لتحسين المناخ المدرسي .

وأخيرا سعت دراسة كاراكوس (٢٠١٧) إلي التحقق من تصورات الطالب حول المناخ المدرسي الديمقراطي والاحساس بالمجتمع في المدرسة؛ وتحقيقًا لهذه الأهداف استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي وتقنيات تحليل معامل الإرتباط بيرسون ؛ ومن أبرز نتائج الدراسة احساس الطلاب بالمجتمع في التصورات المدرسية كان أعلي من تصوراتهم حول المناخ المدرسي

الديمقراطي علي الرغم من عدم وجود علاقة عالية بين النجاح الأكاديمى والتصورات حول مشاهد المجتمع في المدرسة والمناخ المدرسي الديمقراطي .

المحور الأول : الإطار النظري :

تتضمن الإطار النظري للبحث الجوانب والموضوعات التالية :

أولاً : أهمية المناخ المدرسي

تمثل المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة التي تعمل علي تربية النشء واكسابهم القيم الاجتماعية المختلفة ، ولكي تقوم المدرسة بدورها الفعال لا بد من وجود مناخ تربوي جيد يعمل علي نشر المودة والاحترام بين جميع أفراد المدرسة ، كما يغرس قيم ومفاهيم المجتمع لدي الطلاب، ويكتشف الطاقات والمواهب والقدرات الإيجابية، ويسهم في خلق روح الانتماء للمدرسة والوطن ، وينفي أية أفكار متطرفة تتخطي حدود الواقع الذي تأمل المدرسة الوصول إليه .

ويعتبر الطلاب هم الثروة الحقيقية التي تعتمد عليها الدول في تحقيق أهدافها، كما أن ضمان التقدم مرهون ببذل الطاقات الكامنة وتفجيرها لدي الطلاب في المدارس، فكان لا بد من تهيئة البيئات المدرسية وتوفير المناخ المدرسي الذي يساعد الطلاب علي العطاء والإنجاز, وتحفيز الطلاب المبدعين (حسام , صالح ٢٠١٣ , ٤٢٩) .

ويسهم مناخ المدرسة الإيجابي بدرجة كبيرة في تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم ، أي أن الطالب ينشأ علميًا واجتماعيًا وخلقيًا وسياسيًا داخل المدرسة ليس فقط بفعل محتوى المناهج، وإنما أيضًا من خلال المناخ السائد في المدرسة (أبوغريب وآخرون , ٢٠١٢ , ٢٥) .

ويتيح المناخ المدرسي الجيد للعاملين تنمية مهاراتهم واكسابهم القدرة علي الاشتراك في حل المشكلات والتخطيط ؛ حيث يولد لديهم إحساسًا قويًا بالارتباط بالمدرسة ، كما يزيد من مشاركة العاملين في البيئة المدرسية , ويخلق عندهم الاستعداد للمساهمة بتقديم جهد إضافي ، والمشاركة في اتخاذ القرارت ، كما أنه يؤثر علي تفاعلات وعلاقات الأفراد في المجتمع المدرسي ، ويسهم المناخ المدرسي الجيد في تحفيز العاملين علي التفكير الإبداعي لتحسين العمل ، كما يمثل المدخل الرئيس الملائم لتمكين العاملين من خلال حل المشكلات , والثقة بالنفس , وتوليد الأفكار الجيدة والجديدة ، فهو يعد أحد المحددات المهمة لتحقيق مفهوم تمكين العاملين داخل المدرسة ، كما أنه يتيح لهم العمل بروح الفريق ، ويمنحهم الاستقلالية لأداء عملهم بكل كفاءة , واقتدار(عبدالغفار , ٢٠١٣ , ١٥٤ – ١٥٥) .

ويحقق المناخ المدرسي الملائم تنمية الأفكار والمبادئ التي لا تتعارض مع العقائد والتقاليد الدينية والخلقية والتي تكون حصنًا للطالب حتي لا يقع في دائرة الانحراف ، كما أنه يساعد علي إنتاجية أفضل للطلاب والمعلمين ، واستمتاع كل الأفراد داخل المدرسة بها كمكان للعلم والعمل (أبوغريب , ٢٠١٢ , ٢٦) .

ويخلق المناخ المدرسي لدي الطلاب الشعور بالحماس في المشاركة بالآراء والمقترحات ، ويساعد في تفجير الطاقات الإبداعية لدي الطلاب ؛ مما يؤدى إلي تكوين انسان قادر علي التفاعل مع التحديات الحالية والمستقبلية (مصطفي , ٢٠١٠ , ٧٤ – ٧٥).

ويشير" رابتى" (Rapti (٢٠١٣, ١١ إلي دور المناخ المدرسي في تعزيز انتماء الطلاب والمعلمين للمدرسة ومحاولة الإسهام في النظام وتنفيذ القوانين الخاصة بالمدرسة والعمل علي نجاح رؤية المدرسة وفق ما تحددها جودة العلاقات الاجتماعية ونشر مبدأ المساواة بين الجميع .

ويؤكد محمد(٢٠١٧ , ١٢٧) علي أن قدرة الطلاب في تحمل المسؤولية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتفاعلهم في البيئة المدرسية ، والشعور بالثقة , وتنمية مهاراتهم المختلفة من الاتصال , والحرية , والقدرة علي التعبير, ونمو العلاقات الاجتماعية وتشعبها ، كما يسهم في نقل الأفكار , والآراء المختلفة , وتوسيع الأفق مما يدعم مهارات التفكير الناقد , والمشاركة, والتعاون في اتخاذ القرارات .

وتكمن أهمية المناخ المدرسي في الدور المهم الذي يؤديه في نجاح وازدهار المؤسسة، ويوضح مدي رضا العاملين عن العمل، وعند وجود توجيه صحيح ومنظم للمناخ المدرسي ، فإن ذلك يُمكن إدارة المدرسة من استخدام سياسية التحفيز، وبالتالي يدفع العاملين إلي العمل الجاد ، كما يؤثر علي اشباع حاجات المعلمين النفسية والاجتماعية ، ويسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة ، ويعمل علي زيادة قابلية العاملين للعمل , وتحقيق متطلبات العمل ، ومن ثم يخلق المناخ المدرسي المنظم نوعًا من الإبداع والابتكار(القاضي,٢٠١٥ , ١٧٠) .

كما يرى "هانجر" (Hanger(٢٠٠١ أن أهمية المناخ المدرسي تكمن في تأثيره علي الكثير من الأبعاد التي تؤثر في أسلوب القيادة , والسياسة التنظيمية, وخصائص العاملين , وطريقة أدائهم في العمل .

ويمكن القول أن المناخ المدرسي يعتبر الثروة الحقيقية التي تسهم في النهوض بالمجتمع من خلال تحقيق الأهداف ؛ إذ يزيد من احساس العاملين بالتمكين ، ليكتسبوا الثقة والاستقلالية , والأمان الوظيفي , والقدرة علي التفكير والإبداع في ظل بيئة مدرسية منتقاة وصحية.

ويسهم المناخ المدرسي الإيجابي في تنمية جوانب شخصية الطلاب ، كما يولد لديهم إحساسًا قويًا بالانتماء للمدرسة ؛ مما يكسبهم قيم المحافظة علي الالتزام والنظام , وتنفيذ القوانين الخاصة بالمدرسة ، ومن ثم يتحمل الطلاب المسؤولية التي تقع علي عاتقهم ، ويتكون لديهم نسيج اجتماعي قائم علي الحب والمودة والاحترام , ونشر مبادئ العدالة والمساواة ، وخلق بيئة تسهم في نقل الأفكار , وتبني الإبداع والابتكار ، واكتساب مهارات التفكير الناقد ، ومن ثم إعداد أجيال قادرة علي التنمية بأسلوب علمي مبتكر .

كما يعد المناخ المدرسي الإيجابي أساس لإعداد الطلاب وتنميتهم تنمية شاملة, وإعطائهم قدرًا من الثقة, وقد يخلق لديهم القدرة علي التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم، فتصبح المدرسة بيئة حاضنة للطلاب تشبع احتياجاتهم، وتعالج ما يشعرون به من قلق واغتراب أو احباط، بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، وعندما تتيح بيئة المدرسة للطلاب فرص التعبير عن آرائهم، يستطيع المعلمون الكشف عن فكرهم, ومحاولة التخلص من الشوائب العالقة بأذهانهم ، والقضاء علي أفكارهم المنحرفة وتعديلها لتصبح أفكار مستنيرة قائمة علي التفكير السليم بعيدةً عن الجنوح والتطرف .

ثانياً : دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري

إن صناعة المستقبل تقوم علي الاهتمام بشباب الوطن الواعد , فمن أراد أن يبني أمة فلا بد أن يسمو بعقول أبنائها , ليكتسبوا مهارات التفكير الناقد , والقدرة علي حل المشكلات , وكيفية التغلب عليها , والقراءة الموضوعية , والتعمق في الأحداث الشائكة , والفهم الصحيح للقضايا للوصول إلي الاختيار الصائب والرأي السديد .

ويعتبر التعليم هو الأساس لبناء جيل جديد يعتمد علي الوسطية والاعتدال ويؤمن بالسلام , من خلال مناهج تواكب تحديات العصر , وتعمل علي تعزيز مبادئ وقيم معتدلة , وتنمية التفكير الناقد , وإعمال العقل , وتعزيز مبدأ الانتماء والمواطنة , والارتقاء بالوطن وأمنه (السعدون , ٢٠١٧) .

ولكن كيف السبيل لمواجهة التطرف والإرهاب دون وجود رؤية تخاطب العقول , وتعمل علي إصلاحها , وتكشف عن قدرات الفرد وإمكانياته , وتعمل علي حمايته في مواجهة أية عقول أخري

فاسدة تجذبه إلي التطرف والإرهاب , هذه الرؤية المنهجية لن نجدها إلا بداخل المؤسسات التعليمية التي تعمل علي تكوين شخصية الفرد , وتدين تغييب العقل , وتعمل علي تعزيز مهارات التفكير ؛ ومن هنا يتضح دور المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية تقوم بالقضاء علي التطرف والإرهاب (حبيب , ٢٠١٧ , ١٤١) .

وتسهم المدرسة في بناء علاقات قوية في المجتمع , حيث تتمثل في تدريس قيم وعلاقات اجتماعية , كما أنها تقوم ببناء البني الفكرية والمؤسسية , حيث أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية غيرمحايدة بارتباطها بالأيديولوجيا السائدة بالمجتمع , كما تسهم في عملية التنشئة السياسية من خلال ثلاثة أبعاد , أولها المناخ المدرسي السائد , واستراتيجية التعامل , والعلاقات القائمة بين العاملين فيها (ليلة , ٢٠١٣ , ٣٦٧) .

وقد أدرك علماء التربية أن الجو السائد في المؤسسة التعليمية يمكن أن يكون له دوره الفعال في عملية التعليم والتعلم نفسها , وهذا يعني أنه من الطبيعي أن تسود المدرسة أجواء تعتمد علي نشر قيم منشودة يكتسبها الطلاب بطريقة غير مباشرة , وتؤدي نتيجة التعلم , وتعمل علي ترسيخ الثوابت , ومبادئ الانتماء والمواطنة , وهكذا تتبدي لنا الاهمية البالغة للمناخ المدرسي في التأثير علي المسار الطبيعي , مما يدفعنا إلي التوقف بحثًا عما يمكن أن يقوم به المناخ المدرسي من دور في التنشئة الاجتماعية والسياسية .

ومتي ما تحولت المؤسسات القائمة علي التعليم إلي بيئات تعليمية جاذبة للطلاب , تعمل علي ترسيخ مبادئ التسامح والمواطنة , والتفكير, وتدين التعصب والإرهاب , وتنشر ثقافة المناقشة والحوار وتسمو بعقول المتعلمين لخلق روح الجماعة , والتعاون , وتقبل آراء وأفكار ذويهم , وخلق أجيال قادرة علي مواكبة العصر , ومواجهة المخاطر والصعاب .

وخلاصة القول أن المناخ المدرسي يعزز بعض القيم المهمة في نفوس الطلاب , والتي تسهم في تشكيل شخصية الطلاب , وتعمل علي تحصين الطلاب ضد التطرف الفكري , ومن أهم هذه القيم ما يلي: الوسطية والاعتدال , الاندماج الاجتماعي , التسامح وقبول الآخر , الانتماء والمواطنة .

أولا : الوسطية والاعتدال :

ويسهم المناخ المدرسي الإيجابي في وضع منهج مقترح لتفعيل دور الأنشطة التعليمية في ترسيخ قيم الوسطية لدي الطلاب , وتنظيم مسابقات ثقافية , ومسرحيات ومهرجانات طلابية , ولقاءات تثقيفية لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن وسطية العقائد , بهدف إبراز معالم الوسطية

والعفو, والرحمة والتسامح , والتأكيد علي إجراء دراسات علي المناهج ودورها في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدي الطلاب (كيتا , ٢٠١٧ , ٢٦) .

ويؤكد الحوشان (٢٠١٥ , ١٥) علي أهمية المناخ المدرسي في ترسيخ العقيدة الدينية في نفوس الطلاب , ونشر الوسطية , وتنمية ثقافة الحوار للوقاية من الغلو والتطرف , والتأكيد علي حقوق أصحاب الديانات المختلفة , والتعامل معهم بالحسني , وتحريم قتل الأبرياء من مختلف الديانات والجنسيات المختلفة , والتأكيد علي دور البرامج والأنشطة الطلابية, وتوفير الهيئة الإشرافية والثقاة في غرس قيم الاعتدال والوسطية .

ويتضح مما سبق أن: المناخ المدرسي الإيجابي يسهم في تعزيز بعض السلوكيات والممارسات التي تقي الطلاب من الانحراف والتطرف , وتعمل علي تعزيز قيم الوسطية والاعتدال , وتتمثل أهم السلوكيات التي تعزز قيم الوسطية والاعتدال في المناخ المدرسي : مساعدة الطلاب علي مرونة التفكير, وتحقيق الأمن والاستقرار النفسي لدي الطلاب , وتوفير أنشطة متنوعة تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب , وتشجيع الطلاب علي الاعتدال في سلوكياتهم بلا إفراط أو تفريط

ثانيًا : الاندماج الاجتماعي :

ويؤكد لعوبي , منغيد (٢٠١٥ , ١٤٠) علي ضرورة وجود مناخ إيجابي من أجل : توفير بيئة تعليمية مناسبة تسهم في نمو الطلاب وتكيفهم , ودعم وتعزيز عمليات الإبداع العقلي والفني , وتنمية الفكر الناقد لدي الطلاب , والذي يسهم في تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية سليمة تؤمن بالاختلاف والتنوع وتقبل الآخرين في محيط البيئة التعليمية , أو خارجها .

ومما سبق يتضح أن الاندماج الاجتماعي يسهم في وقاية الطلاب من الجنوح والتطرف , ويتخذ المناخ المدرسي بعض السلوكيات التي تعزز الاندماج الاجتماعي, والتي تمثلت في : مساعدة الطلاب في التعبير عن أرائهم بحرية , نشر روح المحبة والألفة بين الطلاب بعضهم البعض , وتوفير جو من المرح والسعادة بداخل المدرسة , وتوطيد التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع المدرسي , وتعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدي الطلاب , وتعزيز قدرة الطلاب علي تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .

ثالثًا : التسامح وقبول الآخر :

وينظر رفقي (٢٠١٧ , ١٣١) إلي التسامح وقبول الآخر كعامل رئيس يعمل علي الوقاية من التطرف الفكري , إذ يعمل المناخ المدرسي علي فتح أبواب الحوار بين أفراد المجتمع المدرسي ,

وممارسة الحرية في الفكر والرأي , وذلك بهدف خلق مناعة فكرية قادرة علي مواجهة الفكر المنحرف .

ويري الأيداء (٢٠١٩ , ٦٠٣) أن التسامح وقبول الآخر يعزز الوسطية وينبذ العنف والكره والعنصرية , وسلب الحقوق والحريات , كما أنه يرفض العبودية والتسلط , وينبذ التفوق العرقي والتميز العنصري , ويعمل علي احلال ثقافة السلام بدلاً من ثقافة الحرب والعنف , كما أنه يسهم في حق العيش بسلام , واحترام حقوق الانسان وتقدير كرامته , , ومجابهة الظلم , ودرء النزاع بين الأفراد , وحل المشكلات بالطرق السلمية .

ويسهم المناخ المدرسي في تعزيز التسامح وقبول الآخر فى ظل بيئة ايجابية تعمل علي : احترام حقوق الآخرين , تعزيز قيم التسامح بالعلم والمعرفة , والانفتاح علي الثقافات المختلفة , وتقبلها مع المحافظة علي الحريات , كما أنه يعزز قيم الديمقراطية , واقرار حرية الدين والعقيدة للآخرين , واحترام حرية الفكر والتعبير (الأيداء , ٢٠١٩ , ٦٠٣) .

ومما سبق يتضح أن : التسامح وقبول الآخر يسهم في الوقاية من التطرف الفكري , ومن أهم ممارسات المناخ المدرسي الذي يعزز قيم التسامح وقبول الآخر ما يلي : تعزيز احترام الطلاب للاختلاف والتنوع بين البشر, واحترام حقوق الآخرين واحتياجاتهم , تنمية قيم التراحم والتعاطف مع الآخرين , واكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو أصحاب المعتقدات المغايرة , وتقدير الصفات الإيجابية لدي الآخرين , وتشجيع الانفتاح علي ثقافات الآخرين بما يتوافق مع خصوصياتنا الثقافية .

رابعًا : الانتماء والمواطنة :

وتمثل قيم الانتماء والمواطنة معبرًا مهمًا للوقاية من التطرف الفكري ؛ إذ تسهم في دعم الاحساس بالانتساب إلي الوطن , والدفاع عنه ضد أي عدو , كما تؤكد علي مقاومة الشائعات التي تضر بمصالح الوطن , ودعم المشاركة الفعالة في المشاركة السياسية , والتأكيد علي حق حرية الرأي والتعبير , واحترام عادات المجتمع وتقاليده , ودعم الشعور الوطني , والتعامل بإيجابية مع التراث الثقافي , وتقدير الشخصيات الدينية والقومية , ومن ثم تقدير دور الدولة في خدمة الفرد والمجتمع (حمزة , ٢٠١٦ , ٣٣ – ٣٤) .

ويسهم المناخ المدرسي في تنمية قيم الانتماء والمواطنة في نفوس الطلاب , إذ يخلق لهم المناخ المدرسي الإيجابي جملة من الأنشطة التي تمكنهم من معرفة قضايا مجتمعهم , والاهتمام بها

, كما يعمل المناخ المدرسي في إعداد مواطن صالح من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم الإدارة الحديثة, ووجود مناخ ديمقراطي يحصل فيه الطلاب علي حقوقهم (عيسي , ٢٠١٦ , ٥٦) .

ويؤكد المناخ المدرسي الإيجابي علي تجسيد قيم الديمقراطية والمواطنة , والابتعاد عن البيروقراطية والتسلطية والهيمنة والإخضاع , كما يساعد الطلاب علي التكيف الاجتماعي , ويعمل علي تنمية وتطوير ثقافة المدرسة من قيم وميول واتجاهات , وتعميق مفهوم المواطنة لدى الطلاب, وتنمية المهارات والعادات والسلوكيات اللازمة لتفعيل الديمقراطية مثل: مهارات التفكير الناقد , ومهارات الاتصال والتفاوض , ودعم الديمقراطية (بوزيان , ٢٠١٥ , ٣٧٧) .

ومما سبق يتضح أن الانتماء والمواطنة تسهم في الوقاية من التطرف الفكري , ومن أهم سلوكيات المناخ المدرسي التي تعزز قيم الانتماء والمواطنة ما يلي : تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب , وتشجيع الطلاب علي المشاركة الفعالة في الأنشطة الوطنية , تنمية الشعور بالوحدة الوطنية , وتنمية الاحساس بالفخر والاعتزاز بالوطن , وتعزيز وعي الطلاب بالقضايا الوطنية .

وتأسيسًا لما سبق يتضح أن : المناخ المدرسي الإيجابي يسهم في مقاومة التطرف الفكري من خلال تعزيز بعض القيم لدي الطلاب , وخلق فكر معتدل قويم , ينبذ العصبية والعنف والتطرف , ويتخذ التسامح والوحدة طريقًا إلي المحبة والسلام .

المحور الثاني : البحث الميداني :

يتناول هذا المحور أهداف البحث الميداني, وعينته, وأداته, والنتائج , وتفسيرها كما يلي :

أولاً : أهداف البحث الميداني

تمثل الهدف الرئيس في الدراسة الميدانية في التعرف على واقع دور المناخ المدرسي بمدارس التعليم الثانوي الفني في الوقاية من التطرف الفكري لدى طلابها.

ثانيا : عينة البحث

تمثل مجتمع البحث في معلمي التعليم الثانوي الفني بمحافظة الدقهلية , وتم سحب عينة عشوائية , بلغ حجم هذه العينة (٤٠٠) معلمًا، بنسبة ١٣,٥% من المجتمع المختار لتطبيق أدوات البحث.

ثالثًا : أداة البحث (الاستبانة) :

اعتمد البحث علي الاستبانة في مسعي لتحقيق أهدافه الميدانية , المتمثلة في التعرف علي التعرف على واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري ؛ وقد قامت الباحثة بتصميم

الاستبانة من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة, والإطار النظري للدراسة , واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية علي البيانات الشخصية التالية :(النوع , التخصص , سنوات الخبرة في التعليم). وقد اشتملت الاستبانة علي محور واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري , ويتكون من٤٠ عبارة , ذات الارقام (١– ٤٠) , وتتضمن هذه العبارات أربعة أبعاد هي :

١ – البعد الأول : الوسطية والاعتدال تتضمن العبارات من ١ إلي ١٠ .

٢ – البعد الثاني : الاندماج الاجتماعي تتضمن العبارات من ١١ إلي ٢١ .

٣ – البعد الثالث : التسامح وقبول الآخر تتضمن العبارات من ٢٢ إلي ٣٠ .

٤ – البعد الرابع : الانتماء والمواطنة تتضمن العبارات من ٣١ إلي ٤٠ .

ولقد تم استخدام ليكرت الخماسي يتحقق بدرجة (كبيرة , متوسطة , ضعيفة) لتحديد درجة موافقة أفراد العينة علي واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري .

رابعًا : إجراءات تقنين الاستبانة :

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق أداة البحث علي طريقتين هما :

– بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، تم عرضها في صورتها الأولية علي (٢١) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ، وجامعة طنطا , وجامعة بورسعيد , وجامعة أسوان , وجامعة دمنهور , وجامعة الأزهر , وجامعة دمياط , وجامعة المنيا , وبعد استعادة النسخ المحكمة من السادة المحكمين , وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة بعض العبارات في الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه غالبية السادة المحكمين .

تم حساب صدق الاتساق الداخلي , وأظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط عبارات المحور الأول للاستبانة جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الأول المتمثل في (الوسطية والاعتدال) ما بين (٢٧٢.–٦٨٤.)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط البعد الثاني والمتمثل في (الاندماج الاجتماعي) ما بين (٣٢٧. – ٦٠٧.)، أما البعد الثالث المتمثل في (التسامح وقبول الآخر) فقد تراوحت قيم معاملات ارتباط عباراته ما بين (٢٨٨. –٥٧٥.)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الرابع والأخير في المحور الأول والمتمثل في (الانتماء والمواطنة) ما بين (٣٧٦. – ٦٢٩.)، وتشير هذه القيم من معاملات الارتباط إلى توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة محاور الاستبانة.

خامسًا : نتائج البحث الميداني :

تم ترتيب أبعاد واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري (الانتماء والمواطنة – الوسطية والاعتدال– الاندماج الاجتماعي – التسامح وقبول الآخر)من حيث أهميتها وفقًا لمتوسطات استجابات أفراد العينة من خلال الجدول (٢) التالي :

جدول (٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محور واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري مرتبة تنازلياً

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الموافقة
١	الوسطية والاعتدال	٢,٦٠	٢٧٠,	٢	كبيرة
٢	الاندماج الاجتماعي	٢,٤٩	٢٦٦,	٤	كبيرة
٣	التسامح وقبول الآخر	٢,٥٣	٢٥٢,	٣	كبيرة
٤	الانتماء والمواطنة	٢,٦١	٢٦٧,	١	كبيرة
	المتوسط العام	٢,٥٦	.١٧٤	ـــــ	كبيرة

من جدول (٢) السابق يتضح أن اتفاق أفراد العينة على أنّ المناخ المدرسي يسهم في الوقاية من التطرف الفكري بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٥٦) بانحراف معياري قدره (.١٧٤) وتشير هذه القيمة المنخفضة من الانحراف المعياري إلى درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول هذا المحور.

وقد جاء في الترتيب الأول لأبعاد محور "واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري" البعد الرابع المتمثل في "الانتماء والمواطنة" بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٢,٦١) مما يدل على أن بعد الانتماء والمواطنة من أهم وأبرز الممارسات التي تعزز واقع المناخ المدرسي للوقاية من التطرف الفكري ،إذ يسهم في تعزيز وعي الطلاب بالقضايا الوطنية , وتنمية احساس الطلاب بالوحدة الوطنية , وتنمية احساسهم بالفخر والاعتزاز بالوطن , كما يسهم في مشاركة الطلاب بالأنشطة الوطنية , ومشاركة الطلاب الفعالة في المناسبات الوطنية , كما يعد كحصن قوي يقي الطلاب من آفة التطرف الفكري , وتبعه في الترتيب الثاني لأبعاد هذا المحور بعد "الوسطية والاعتدال" حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٦٠) ، واحتل الترتيب الثالث بعد "التسامح وقبول الآخر" حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٥٣)، أما الترتيب الرابع والأخير فقد احتله البعد الثاني المتمثل في "الاندماج الاجتماعي" حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٤٩) وقد جاءت جميعها بدرجة تحقق (كبيرة) مما يدل علي أن الاندماج الاجتماعي يعزز المناخ المدرسي للوقاية من التطرف الفكري , إذ يسهم المناخ المدرسي علي مساعدة الطلاب في التعبير عن أرائهم بحرية ,

ومشاركة الطلاب لأقرانهم في المناسبات الاجتماعية , وتعزيز روابط الثقة بين أفراد المجتمع المدرسي , ونشر روح المحبة والألفة , وتوفير جو يسوده المرح والسعادة , مما يسهم في ارتباط الطلاب بالمدرسة والشعور بالانتماء تجاه المدرسة والمجتمع , مما يسهم في الحد من التطرف الفكري , وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لهذه الأبعاد ما بين (٢٥٢. –٢٧٠.) وتشير هذه القيم المنخفضة من الانحراف المعياري إلى تجانس استجابات أفراد العينة حول "واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري .

وقد تم استخراج مستوي الدلالة وقيمة (كا٢) والوزن النسبي , لوصف استجابات أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات " واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري ", وذلك علي النحو التالي :

البعد الأول : الوسطية والاعتدال

جدول(٣)

يوضح الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا^{٢}) والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول بعد الوسطية والاعتدال بالمحور الأول مرتبة تنازلياً

م	العبارات	الاستجابات (ن= ٤٠٠)	الوزن النسبي	الترتيب	كا^{٢}	مستوى الدلالة
		درجة التحقق				

		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	إظهار مخاطر التشدد والخروج عن التقاليد الاجتماعية	٢٤١	٦٠,٣	٩٢	٢٣	٦٧	١٦,٨	٢,٤٣	١٠	١٣٢,٧٥٥	.٠٠١
٢	مساعدة الطلاب على مرونة التفكير.	٢٥٥	٦٣,٨	١٤٠	٣٥	٥	١,٣	٢,٦٢	٤	٢٣٤,٨٧٥	.٠٠١
٣	تدريب الطلاب على المرونة في معالجة المشكلات المختلفة.	٢٥٣	٦٣,٣	١٤٤	٣٦	٣	٠,٨	٢,٦٢	٤م	٢٣٥,٦٥٥	.٠٠١
٤	تحقيق الأمن والاستقرار النفسي لدى الطلاب.	٢٣٠	٥٧,٥	١٦٨	٤٢	٢	٠,٥	٢,٥٧	٨	٢٠٨,٤٦٠	.٠٠١
٥	تشجيع الطلاب على تقدير علماء الدين ذوي الفكر المعتدل.	٢٩٣	٧٣,٣	٩٥	٢٣,٨	١٢	٣	٢,٧٠	١	٣١٢,٦٣٥	.٠٠١
٦	حث الطلاب على تجنب التعصب للآراء والاتجاهات الشخصية.	٢٥٠	٦٢,٥	١٤٦	٣٦,٥	٤	١	٢,٦١	٦	٢٢٨,٧٤٠	.٠٠١
٧	توفير أنشطة متنوعة تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب.	٢٣٤	٥٨,٥	١٢٧	٣١,٨	٣٩	٩,٨	٢,٤٨	٩	١٤٣,٠٤٥	.٠٠١
٨	تعاون المدرسة مع الأسرة في نبذ الموروثات الثقافية التي تحث على التعصب والتطرف.	٢٥٧	٦٤,٣	١٣٢	٣٣	١١	٢,٨	٢,٦١	٦م	٢٢٦,٩٥٥	.٠٠١
٩	حث الطلاب على التعامل بالرفق مع زملائهم.	٢٧٢	٦٨	١٢٤	٣١	٤	١	٢,٦٧	٣	٢٧٠,٣٢٠	.٠٠١
١٠	تشجيع الطلاب على الاعتدال في سلوكياتهم بلا إفراط أو تفريط.	٢٧٩	٦٩,٨	١١٦	٢٩	٥	١,٣	٢,٦٨	٢	٢٨٤,٩١٥	.٠٠١

ومن جدول (١٦) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات بعد "الوسطية والاعتدال"، حيث بلغ مستوى الدلالة لكافة العبارات (٠,٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وقد جاءت كافة الفروق لصالح البديل (متحقق بدرجة كبيرة).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا المحور طبقاً للوزن النسبي على النحو التالي:

جاء العبارة رقم (٥) والمتمثلة في دور المناخ فى " تشجيع الطلاب على تقدير علماء الدين ذوي الفكر المعتدل" في الترتيب الأول لعبارات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٧٠) , مما يدل علي أن المناخ المدرسي يسهم في خلق الوعي بدور القدوة وعلماء الدين المعتدلين , وتقدير دورهم في الحد من الفكر المنحرف , وتشجيع الطلاب للاستفادة من علمهم , ونشر الفكر السليم

القائم علي الوسطية والاعتدال , واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الشجيري , الزهيري (٢٠١٨) علي أهمية دور المدرسة في تقدير العلماء المعتدلين الذين يسهمون في نشر الوسطية والاعتدال .

وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (١٠) ومضمونها " تشجيع الطلاب على الاعتدال في سلوكياتهم بلا إفراط أو تفريط" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٦٨) , لنشر قيم الوسطية والاعتدال , التي تعمل علي الحد من العنف والتطرف , ووقاية الطلاب من التطرف الفكري .

أما الترتيب الثالث فقد احتلته العبارة رقم (٩) ومضمونها " حث الطلاب على التعامل بالرفق مع زملائهم" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٦٧) , عندما ينتشر بين الطلاب اللين والرفق , فإن ذلك يعمل علي حب الطلاب واحترامهم لبعض مما يعمل علي الوقاية من التطرف الفكري

- **البعد الثاني : الاندماج الاجتماعي**

تم حساب قيمة كا^{٢} والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثاني المتمثل في "الاندماج الاجتماعي"، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٤) التالي:

جدول(٤)

يوضح الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا^{٢}) والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول بعد الاندماج الاجتماعي بالمحور الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	العبارات	الاستجابات (ن= ٤٠٠)						الوزن النسبي	الترتيب	كا^{٢}	مستوى الدلالة
		درجة التحقق									
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				

١	مساعدة الطلاب في التعبير عن آرائهم بحرية.	٢٦٤	٦٦	١٣٤	٣٣,٥	٢	٠,٥	٢,٦٥	١	٢٥٧,٤٢٠	.٠٠١
٢	مشاركة الطلاب لزملائهم الأحداث السارة أو المؤلمة.	٢٦١	٦٥,٣	١٣٩	٣٤,٨	٠	٠	٢,٦٥	١م	٣٧,٢١٠	.٠٠١
٣	توفير جو يسوده المرح والسعادة داخل المدرسة.	٢٣٦	٥٩	١٦٣	٤٠,٨	١	٠,٣	٢,٥٨	٣	٢١٦,٩٩٥	.٠٠١
٤	تعزيز روابط الثقة بين المعلمين والطلاب.	١٨٢	٤٥,٥	٢٠٧	٥١,٨	١١	٢,٨	٢,٤٢	٨	١٧٠,٧٠٥	.٠٠١
٥	نشر روح المحبة والألفة بين الطلاب بعضهم البعض.	٢٥٠	٦٢,٥	١٣٤	٣٣,٥	١٦	٤	٢,٥٨	٣م	٢٠٥,٣٤٠	.٠٠١
٦	تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب.	٢٠٣	٥٠,٨	١٦٦	٤١,٥	٣١	٧,٨	٢,٤٣	٧	١٢٢,٩٤٥	.٠٠١
٧	تدريب الطلاب على التعاون والعمل الجماعي.	٢٢١	٥٥,٣	١٥٥	٣٨,٨	٢٤	٦	٢,٤٩	٥	١٥٠,٨١٥	.٠٠١
٨	اكساب الطلاب معايير السلوك الاجتماعي السليم.	٢٢٨	٥٧	١٤٢	٣٥,٥	٣٠	٧,٥	٢,٤٩	٥م	١٤٧,٨٦٠	.٠٠١
٩	توطيد التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع المدرسي.	١٧٢	٤٣	٢١٧	٥٤,٣	١١	٢,٨	٢,٤٠	٩	١٧٥,٩٥٥	.٠٠١
١٠	إحساس الأفراد بأهمية دورهم في المجتمع المدرسي.	١٨٠	٤٥	٢٠١	٥٠,٣	١٩	٤,٨	٢,٤٠	٩م	١٤٨,٧١٥	.٠٠١
١١	تعزيز قدرة الطلاب على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.	١٧٦	٤٤	١٨٦	٤٦,٥	٣٨	٩,٥	٢,٣٤	١١	١٠٢,٦٢٠	.٠٠١

ومن جدول (٤) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات بعد "الاندماج الاجتماعي" حيث جاءت كافة العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وقد كانت هذه الفروق لصالح البديل (متحقق بدرجة كبيرة) لكافة العبارات فيما عدا العبارات رقم (٤، ٩، ١٠، ١١), حيث جاءت الفروق في هذه العبارات لصالح البديل (متحقق بدرجة متوسطة).

وقد جاء ترتيب هذه العبارات حسب الوزن النسبي لها على النحو التالي: ظلت العبارة رقم (١) ومضمونها " مساعدة الطلاب في التعبير عن آرائهم بحرية" في الترتيب الأول بين عبارات هذا البعد طبقاً للوزن النسبي لها، حيث بلغ الوزن النسبي لهذه العبارة (٢,٦٥) واحتل نفس الوزن النسبي

العبارة رقم (٢) ومضمونها " مشاركة الطلاب لزملائهم الأحداث السارة أو المؤلمة", مما يدل علي اتفاق أفراد العينة علي أهمية " مساعدة الطلاب في التعبير عن أرائهم بحرية , حيث يسهم المناخ المدرسي في تنمية شخصية الطلاب , وإثارة تفكيرهم ومشاركة الطلاب في التعبير عن أرائهم بحرية , مما يدفعهم إلي التفكير النقدي , واحترام أراء أقرانهم , وتعويد الطلاب علي مواجهة المواقف , والثقة بالنفس , مما يزيد احساسهم بالفخر والاعتزاز بأنفسهم , ويسهم المناخ المدرسي أيضًا بدرجة كبيرة في " مشاركة الطلاب لزملائهم في الأحداث السارة أو المؤلمة " مما يسهم في تنمية احساس الطلاب بالمسئولية تجاه أقرانهم , وتنمية الشعور باحترام الواجبات , مما يحقق الاندماج الاجتماعي لدي الطلاب , وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ال عبيط , أحمد (٢٠١٨ , ٣٤٩) في تحقق دور المناخ الصحي الذي يعمل علي مشاركة الطلاب في التعبير بحرية عن أرائهم واتجاهاتهم , كما يعمل علي مشاركة الطلاب لأقرانهم في المناسبات الاجتماعية .

وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٣) ومضمونها " توفير جو يسوده المرح والسعادة داخل المدرسة" حيث بلغ الوزن النسبي بها (٢,٥٨)، واحتل نفس الترتيب العبارة رقم (٥) ومضمونها" نشر روح المحبة والألفة بين الطلاب بعضهم البعض" , حيث يسهم المناخ المدرسي الايجابي علي نشر روح التعاون الذي يسهم في خلق روح الألفة والاحترام بين الطلاب , وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (راشد المسرورية , ٢٠١٦ , ١١٠) حيث أشارت إلي تحقق جو من الألفة والمحبة داخل المدرسة بنسبة كبيرة .

- **البعد الثالث: التسامح وقبول الآخر**

تم حساب قيمة كا^{٢} والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثالث المتمثل في التسامح وقبول الآخر"، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٥) التالي

جدول(5)
يوضح الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا^2) والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول بعد التسامح وقبول الآخر بالمحور الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	العبارات	الاستجابات (ن= 400)						الوزن النسبي	الترتيب	كا^2	مستوى الدلالة
		درجة التحقق									
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تعزيز احترام الطلاب للاختلاف والتنوع بين البشر.	223	55.8	143	35.8	34	8.5	2.47	8	135.005	.001
2	اكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو أصحاب المعتقدات المغايرة.	219	54.8	180	45	1	0.3	2.54	4	202.715	.001
3	احترام حقوق الآخرين واحتياجاتهم.	279	69.8	118	29.5	3	0.8	2.69	1	288.305	
4	تنمية قيم التراحم والتعاطف مع الآخرين.	245	61.3	155	38.8	0	0	2.61	2	20.250	
5	تشجيع الطلاب على تبني قيم السلام والتعارف مع أصحاب الثقافات الأخرى.	246	61.5	124	31	30	7.5	2.54	4م	175.940	
6	التصرف بمسئولية تجاه أفراد المجتمع المدرسي.	228	57	146	36.5	26	6.5	2.50	7	154.820	
7	تقدير الصفات الإيجابية لدى الآخرين	230	57.5	158	39.5	12	3	2.54	4م	185.060	
8	تشجيع الانفتاح على ثقافات الآخرين بما يتوافق مع خصوصيتنا الثقافية.	180	45	188	47	32	8	2.43	9	115.760	

ومن جدول (٥) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات بعد التسامح وقبول الآخر حيث جاءت كافة العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (متحقق بدرجة كبيرة) لكافة العبارات فيما عدا العبارة رقم (٨) المتمثلة في " تشجيع الانفتاح على ثقافات الآخرين بما يتوافق مع خصوصيتنا الثقافية" حيث جاءت الفروق لصالح البديل (متحقق بدرجة متوسطة).

وقد جاء ترتيب هذه العبارات حسب الوزن النسبي لها على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول لعبارات هذا البعد العبارة رقم (٣) المتمثلة في " احترام حقوق الآخرين واحتياجاتهم" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٦٩) , مما يدل علي الاسهام الجيد للمناخ المدرسي لتعزيز قيمة التسامح وقبول الآخر , حيث يعزز قيم احترام وحقوق الآخرين , مما ينمي الاحساس بالتقدير والالتزام .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة هندي , الشديفات (٢٠١٣ , ٧٧) علي اسهام البيئة المدرسية الإيجابية في نشر قيم احترام حقوق الآخرين , وتنمية قيم الأخلاقية في نفوس الطلاب.

وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٤) ومضمونها " تنمية قيم التراحم والتعاطف مع الآخرين" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٦١) , حيث يعمل المناخ المدرسي الإيجابي علي تنمية القيم الأخلاقية مثل التراحم , والعطف في نفوس الطلاب من خلال غرس روح التعاون والمشاركة بين الطلاب بعضهم البعض , واتفقت هذه الدراسة مع دراسة حكيمة (٢٠١١) في غرس المدرسة

لبعض القيم السلوكية الأخلاقية مثل التعاون والعطف والرحمة والمشاركة وقد احتلت هذه القيم نسبة تحقق كبيرة .

أما الترتيب الثالث فقد احتلته العبارة رقم (٩) ومضمونها " البحث عن الاهتمامات المشتركة مع الآخرين" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٥٦) , حيث يسهم المناخ المدرسي في تنمية علاقات ايجابية بين الطلاب تعمل علي اندماج الطلاب مع نظائرهم من أقرانهم , واتفقت هذه الدراسة مع دراسة أحمد (٢٠٢٠ , ٧٠٥) في دور المدرسة في تنمية علاقات ناجحة مع الآخرين علي أساس الاحترام وقبول الآخر .

البعد الرابع: الانتماء والمواطنة

تم حساب قيمة كا^2 والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الرابع المتمثل في "الانتماء والمواطنة"، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١٩) التالي

يوضح الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا^2) والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول بعد الانتماء والمواطنة بالمحور الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	العبارات	الاستجابات (ن= 400)						الوزن النسبي	الترتيب	كا^2	مستوى الدلالة
		درجة التحقق									
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.	282	70.5	102	25.5	16	4	2.66	1	276.380	.001
2	تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة الوطنية.	250	62.5	131	32.5	19	4.8	2.57	9	200.165	
3	تعزيز وعي الطلاب بالقضايا الوطنية.	280	70	100	25	20	5	2.65	2	266.000	
4	تحفيز الطلاب للتفاني في تحسين صورة المجتمع أمام الآخرين.	254	63.5	131	32.8	15	3.8	2.59	7	214.265	
5	تقدير الطلاب للرموز الوطنية في كل المجالات (السياسية، الدينيـــة، العلمية،...).	256	64	141	35.3	3	0.8	2.63	4	240.695	
6	تنمية الشعور بالوحدة الوطنية.	268	67	124	31	8	2	2.65	م2	254.480	
7	تعزيز ارتباط الطلاب بالمجتمع المحيط بهم.	239	59.8	155	38.8	6	1.5	2.58	8	208.865	
8	تنمية الإحساس بالفخر والاعتزاز بالوطن.	263	65.8	123	30.8	14	3.5	2.62	5	233.705	
9	توثيق روابط الانتماء للمجتمع المدرسي.	245	61.3	150	37.5	5	1.3	2.6	6	219.125	
10	تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في المناسبات الوطنية.	237	59.3	146	36.5	17	4.3	2.55	10	183.305	

ومن جدول(١٩) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول بعد الانتماء والمواطنة، حيث بلغ مستوى الدلالة لكافة العبارات (٠,٠١)، وقد جاءت الفروق جميعها لصالح البديل (متحقق بدرجة كبيرة).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد حسب الوزن النسبي لها على النحو التالي: ظلت العبارة رقم (١) المتمثلة في " تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب" في الترتيب الأول لعبارات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٦٦) , مما يؤكد علي أهمية تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب , حيث يخلق المناخ المدرسي الإيجابي لدي الطلاب قيم المسئولية الاجتماعية التي

تسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية , وتحقق لهم التكامل النفسي والاجتماعي الذي يعمل علي انتماء الطلاب لمجتمعهم ووطنهم , وتحصينهم ضد الجنوح والتطرف , وانسجمت هذه الدراسة مع دراسة الخياط (٢٠٢٠ , ٢٦٦) في أهمية التربية والتنشئة علي قيم الانتماء والمواطنة من خلال تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب .

وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٣) ومضمونها " تعزيز وعي الطلاب بالقضايا الوطنية" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٦٥)، واحتل نفس الترتيب العبارة رقم (٦) ومضمونها " تنمية الشعور بالوحدة الوطنية" , حيث يسهم المناخ المدرسي الايجابي في تشكيل مناخ ثقافي واجتماعي يدعم قيم الوحدة الوطنية , كما يسهم في تدريب الطلاب علي الأسلوب الديمقراطي في مناقشة القضايا والمشكلات الوطنية , واكسابهم مهارات الحوار والتعبير عن الرأي , وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حمزة (٢٠١٦ , ٤٣٠) في تأثير المناخ المدرسي في سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية , وتحقق انتشار قيم الانتماء والمواطنة , وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية .

واحتل الترتيب الرابع العبارة رقم (٥) ومضمونها " تقدير الطلاب للرموز الوطنية في كل المجالات (السياسية، الدينية، العلمية،...)" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٦٣) , حيث يسهم المناخ المدرسي علي تقدير الرموز الوطنية في جميع المجالات , والعمل علي دعوة هذه الرموز للمشاركة في الندوات واللقاءات العلمية , مما يغرس لدي الطلاب روح المحبة والاحترام , والتقدير والاعجاب .

نتائج البحث

تمثلت أبرز نتائج واقع دور المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري في ضوء الدراسة الميدانية فيما يلي :

- يؤدى المناخ المدرسي دوره في وقاية الطلاب من التطرف الفكري بدرجة كبيرة, وجاء ترتيب اسهام أبعاد المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري على الترتيب التالي:(الانتماء والمواطنة , والوسطية والاعتدال , والتسامح وقبول الآخر, والاندماج الاجتماعي) وجميعها بدرجة تحقق (كبيرة) .
- من أهم الأدوار التى يؤديها المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري فيما يتعلق بالسلوكيات والممارسات الخاصة بالوسطية والاعتدال: تشجيع الطلاب علي تقدير علماء الدين ذوي الفكر المعتدل, وتشجيع الطلاب علي الاعتدال في سلوكياتهم بلا إفراط أو تفريط , وحث الطلاب علي التعامل بالرفق مع زملائهم , ومساعدة الطلاب علي مرونة التفكير .

- من أبرز الأدوار التى يؤديها المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري فيما يتعلق بالسلوكيات والممارسات الخاصة بالاندماج الاجتماعي : مساعدة الطلاب في التعبير عن آرائهم بحرية ، ومشاركة الطلاب لزملائهم في الأحداث السعيدة أو المؤلمة , وتوفير جو يسوده المرح والسعادة داخل المدرسة , ونشر روح المحبة والألفة بين الطلاب بعضهم البعض .
- من أهم الأدوار التى يؤديها المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري فيما يتعلق بالسلوكيات والممارسات الخاصة بالتسامح وقبول الآخر: احترام حقوق الآخرين واحتياجاتهم، وتنمية قيم التراحم والتعاطف مع الآخرين , والبحث عن الاهتمامات المشتركة مع الآخرين , واكتساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو أصحاب المعتقدات المغايرة .
- من أبرز الأدوار التى يؤديها المناخ المدرسي في الوقاية من التطرف الفكري فيما يتعلق بالسلوكيات والممارسات الخاصة بالانتماء والمواطنة: تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب، وتعزيز وعي الطلاب بالقضايا الوطنية , وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية , وتقدير الطلاب للرموز الوطنية في كل المجالات (السياسية , والدينية , والعلمية ...) .

توصيات البحث :

- ضرورة اهتمام المدرسة بانعقاد الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية المعنية بتبصير الطلاب بأضرار التطرف الفكري , وتنوير عقول الطلاب بقيم الوسطية والاعتدال , وترسيخ القيم الأخلاقية التي تنبعث من الدين والفكر الوسطي .
- مد جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة , والتفاعل والاندماج بينهما لدراسة مشكلات الطلاب , والعمل علي الوصول إلي حلول مرضية قبل تفاقمها .
- تفعيل الأنشطة المدرسية التي تلبي الاحتياجات المتنوعة لدى الطلاب , والتي تسهم اسهامًا فعالًا في تنمية جوانب شخصية الطلاب , وتنمي قدراتهم الابداعية والابتكارية , وتعمل علي خلق روح التعاون والمشاركة بين الطلاب , واكساب الطلاب مهارات مختلفة .
- تدريب المعلمين علي التعامل مع الطلاب أصحاب الفكر المتطرف , واختيار أفضل الوسائل للتعامل مع كل طالب , والتصدي لأي موقف سلوكي , والتعامل مع الطلاب باللين والرفق , لاكتساب ثقة الطلاب والتواصل معهم .
- دعوة الشخصيات المهمة في جميع المجالات سواء اكانت سياسية , وعلمية , وثقافية , واقتصادية لحضور ندوات يشارك فيها الطلاب , وعمل زيارات ميدانية لأماكن أثرية وسياحية , لنشر قيم الانتماء لدي الطلاب .

- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي , والنفسي , واطلاق حريته للتعامل بالأسلوب الأمثل مع الطلاب , ومعرفة مشكلات الطلاب المدرسية أو الأسرية في سرية , ومساعدة الطلاب في التغلب علي هذه المشكلات .
- اكساب الطلاب القيم الأخلاقية من خلال تفعيل حصص التربية الدينية , وتعليم الطلاب أهمية التعاون والاحترام والمحبة والاحترام , ومنع العادات السلبية والتنمر بين الطلاب بعضهم البعض , والعقاب الصارم للطلاب الذين ينشرون الفوضى , ولا يلتزمون بقواعد وأخلاقيات المجتمع المدرسي .
- يتطلب من الجهود التربوية النظر الي المقررات الدراسية , ووضعها بعين الاعتبار وتغيير المقررات لوضع الأحداث الجارية في الوطن , حتي يتسنى تغيير فكر الطلاب لينظر نظرة ثاقبة إلي الحقائق , ويكون الفكر السليم القائم علي الاعتدال والوسطية .

قائمة المراجع

١. آل عبيط , قيصر متعب عزاوي – أحمد , شاكر محمد (٢٠١٨) : الاندماج الجامعي لدي طلبة جامعة تكريت , **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** , ٢٥ (١).

٢. أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠١٦) : **تطوير العملية التعليمية – مدرسة المستقبل** ، المنهل ، القاهرة .

٣. أبو سليمان ، عبدالحميد أحمد (٢٠٠٩) : **أزمة العقل المسلم** ، المعهد العالي للفكر الإسلامى ، ماليزيا

٤. أبوغريب , عايدة عباس وآخرون (٢٠١٢) : التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية , المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية , جمهورية مصر العربية .

٥. أحمد , محمد محمد سليم (٢٠٢٠) : دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدي أعضائها , **مجلة دراسات الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية** , ٥٠ (٣) .

٦. إسماعيل ، رشاد عبدالرازق (٢٠١٣) : **العلاقة بين التطرف الفكري والارهاب** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، عمادة الدراسات العليا ، الأردن .

٧. الأيداء , سارة بنت بندر بن عطالله (٢٠١٩) : ثقافة التسامح والسلام في التعليم السعودي – دراسة تحليلية لوثيقة سياسة التعليم في المملكة ومحتوي بعض المقررات الدراسية في ضوء المواثيق الدولية , **مجلة البحث العلمي في التربية** , طيبة , ٢٠ .

٨. بدر ، أميرة محمد (٢٠١٤) : **المناخ المدرسي وعلاقته بكل سلوكيات المواطنة التنظيمية وإدراك جودة الحياة النفسية لدي معلمي وتلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٩. بلمهدي ، فتيحة (٢٠١٤) : دور المناخ المدرسي في تحقيق الصحة النفسية لدي المراهق ، **المؤسسة العربية للإستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية** ، ١٥ (٤٦) . ٢٩٥ : ٣١٥ ، الجزائر .

١٠.بوزيان , راضية رابح (٢٠١٥) : **التربية والمواطنة الواقع والمشكلات** , مركز الكتاب الأكاديمي , جامعة الطارف , الجزائر .

١١. حبيب , محمد (٢٠١٧) : **اصلاح منظومة التعليم بداية مواجهة الإرهاب والتطرف (** عودة دور المؤسسة التربوية والتعليمية والمعلمين وتطوير المناهج ونظم التدريس , الأهرام , ١٤١ .

١٢.الحربي ، علي سليم منصور (٢٠١١) : **اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الأردن .

١٣.حسام, طه محمد– صالح , سلمان عكاب (٢٠١٣) : المناخ المدرسي لدي معلمي المدارس الابتدائية , **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** , ٢٠ (٩) , ٤٢٩.

١٤.حكيمة , أيت حمودة (٢٠١١) : أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي – دراسة ميدانية , **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** , عدد خاص الملتقي الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوتقالية في المجتمع الجزائري , جامعة الجزائر .

١٥.حمزة , ميساء محمد مصطفي أحمد (٢٠١٦) : **دراسة تحليلة لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان** , كلية التربية , جامعة بنها .

١٦.الحوشان , بركة بن زامل (٢٠١٥) : **أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري** , كلية العلوم الاجتماعية والادارية , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

١٧.الخياط , عالية محمد محمد تراب (٢٠٢٠) : سمات منهج الاعتدال السعودي في مكافحة الارهاب ودوره في تعزيز التربية للمواطنة , **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية** , ٤ (٩) .دفع الله ، الشيخ طيب حسن (٢٠١١) : **المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتفكير الابتكاري** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان .

١٨.الزغبي ، عبدالله حسين (٢٠١٧) : **وزارة التربية والتعليم** ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان .
١٩. السعدون , عبدالله عبدالكريم (٢٠١٧) : **التعليم في مواجهة التطرف** , العربية نت .
٢٠.السعيدين ، تيسير بن حسين بن علي (٢٠٠٥) : دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف ، **مجلة البحوث الأمنية** ، ٣٠ (١٤) . ٥١ : ٦٢ ،السعودية .
٢١.الشجيري , ياسر خلف رشيد – الزهيري , حيدر عبدالكريم (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم علي حاجات التربية من أجل المواطنة في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدي طلاب المرحلة الإعدادية , **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية** , مؤتمر جامعة الأنبار الدولي الأول, ٢(٤) .شعباني، عزيزة (٢٠١٠) : **واقع العلاقات الإنسانية في مؤسسات التعليم الثانوي وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو المناخ المدرسي** ، رسالة دكتوراه غيرمنشورة ،جامعة الجزائر ، الجزائر .الشمايلة ، ردينة تيسير مسلم (٢٠١٦) : **اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري وكيفية التصدى له من وجهة نظرهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ، الأردن .
٢٢.عاشور ، أحمد حسن محمد (٢٠١٤) : مظاهر العنف المدرسي كمخرجات لأبعاد المناخ المدرسي والعوامل الخمس الكبري في الشخصية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية** . ٢٥ (٩٨) .١١١٠ : ٢٤١١ ، كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر .
٢٣. عامر ، طارق عبدالرؤوف محمد (٢٠١٦) : **تطوير دور المؤسسات التربوية (مؤسسات المجتمع لحماية الشباب من التطرف** (٢) ٢٣٣ : ٢٥٧ ، جامعة مولاي الطاهر سعيدة ، الجزائر .
٢٤.عباس ، محمد خليل (٢٠٠٧) : **مدخل إلي مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار الميسرة ، عمان .
٢٥.عبدالعزيز ، نسرين (٢٠١٦) : **ثقافة السلام للدراما** ، دار العربي للنشر والتوزيع ، بوابة الاهرام ، القاهرة .
٢٦.عبدالكريم ،غادة أحمد (٢٠١٦) : **مجالس الاباء في تعزيز المناخ المدرسي وسبل تفعيله** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .

٢٧.العتيبي ، محمد عبدالمحسن (٢٠٠٧) : **المناخ المدرسي ومعوقاته في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام : دراسة ميدانية علي عينة من المعلمين بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الامنية والرياض ، السعودية .
٢٨.العنزي ، فريح عويد مبارك (٢٠٠٤) : العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة ، **المجلة التربوية** ، ١٩(٣٧) ، مجلس النشر العالمي ، جامعة الكويت .
٢٩.القاضي , محمد يوسف (٢٠١٥) : **السلوك التنظيمي** , الأكاديميون للنشر والتوزيع , عمان , الأردن (١) .
٣٠.قيراط ،محمد مسعود (٢٠١١) : **الإرهاب : دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجيات مكافحته** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
٣١.كيتا , جاكاريجا (٢٠١٧) : مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدي طلبة المرحلة الثانوية , **مجلة دراسات وأبحاث** , المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية , ماليزيا .لعوبي , يونس – منيغد , أحمد (٢٠١٥) : واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الأولي جامعي – دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل , **مجلة العلوم الإنسانية** ,الجزائر , ٤ .
٣٢.اللهيني ، جواهر بنت حمدان محمد ،(٢٠٠٨) : **الاتصال التعليمي والجماهيري ودوره في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القري ، السعودية .
٣٣.ليلة , علي وآخرون (٢٠١٣) : **موسوعة التنشئة السياسية الإسلامية – التأصيل والممارسات المعاصرة , المعهد العالي للفكر الإسلامي** , دار السلام للنشر والتوزيع , ١.
٣٤.المالكى ، عبدالحفيظ عبدالله بن أحمد (٢٠٠٦) : **نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري** ، رسالة دكتوراه ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية
٣٥.المالكي ، عبدالحفيظ عبدالله (٢٠١٤) : دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب ، **مجلة البحوث الأمنية** ، ، السعودية, ٥٨ (٢٣).
٣٦.المسرورية , بدرية بنت ناصر بن راشد (٢٠١٦) : **المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم والآداب , جامعة نزوي , سلطنة عمان .

٣٧.مصطفي ، عزه جلال (٢٠١٠) : **التخطيط الإستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم دليل عملي ،رسالة ماجستير منشورة،** دار النشر للجامعات ، القاهرة .

٣٨.معمرية ، بشير ؛ وآخرون (٢٠٠٩) : **السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته** ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٣٩.منصور ، سمية (٢٠١٧) : واقع المناخ المدرسي في مدارس التعليم الثانوي الفني في ضوء معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة ، **مجلة جامعة البحث** , دمشق ٣٩ (٣٠) .

٤٠.نواس ، سلمى محمود (٢٠٠٢) : **المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين .هندي , صالح ذياب – الشديفات , صادق حسن (٢٠١٣) : قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية الجامعة الهاشمية نموذجًا , **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية** , ٩ (٣) .

المراجع الأجنبية :

1. **Bienbaum ، Marko A. & Lotyczewski & Bohdan (2015) Bulling and school climate : associations and group differences ،online submission، 39 (39) .**
2. **Nader،Kathleen(2012)violence prevention and school climate reform،school climate brief،national school climate center،179(25)**
3. **Nickerson، Amanda; singleton، Demean; schnurr ، Britton ، Collen & Mary، Helen (2014)Theperceptions of school intervention as astate of Baltic intervention ،journal of applied school psychology. 30 (2). 157 – 181.**
4. **Yoder ، Darling Charchil (2017).School climate improvement action guide for working with students ،national center on safe supportive learning environments ،8 .**
5. **Hanger , stens , h .& Rop (2001): organizational clhmate and organigation performance , journal of management decision ,8 (4) .**

6. **Rapti , dorina (2013) : school climate as an important component in school ,Academicus international scientific journal , Entrepreneurship training center Albania , issue8 , 110 – 1**